## بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

# حقوق الأطفال في الإسلام

كَتَبَهَا: د عبد الحي يوسف. تَرْجَمَهَا إِلَى الإِنْجُليزِيَّةِ: د فَهيمُ بُوخَطْوَةٍ.

06 رَجَبْ 1439.

23 مارس 2018

أحبتي في الله ،،

ليس منّا من أحد إلا ويشغله هَمُّ أولاده. كيف يربيهم؟ كيف يزكيهم؟ كيف يرقيهم؟ كيف يرقيهم؟ كيف ينشِّأهم على حبِّ الله على ينشِّأهم على مكارم الأخلاق ومحاسن العادات؟ كيف يؤدِّ بهم على حبِّ الله عزّ وجلّ؟ وحب رسوله صلى الله عليه وسلم؟ وحبِّ القرآن؟ كيف يجعلهم أبناءً صالحين وبناتٍ صالحات؟ في القرآن الكريم ذكر لمعالم تلك التربية الناجحة. في وصايا لقمان، ذلك العبد الذي آتاه الله الحكمة. ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً. لقمان عليه السلام أوصى ولده بجملة من الوصايا. بعضها يتعلق بالمعتقد، وبعضها يتعلق بالعبادات، وبعضها يتعلق بالأخلاق، وبعضها يتعلق بنفع خلق الله عزَّ وجلّ. ولو تأملنا هذه الوصايا فإننا نستطيع أن نتبيَّن معالم التربية الناجحة التي يرجوها كلُّ منّا لأولاده.

أَوَّلَ هذه المعالم أيها المسلمون عباد الله أن تكون التربية قائمة على الحكمة. {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِللهِ أَ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ أَ وَمَن الشَّكُرُ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ أَ وَمَن اللهِ مَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ أَ وَمَن

كَفَرَ فَإِنَّ الله عَنِيٌ حَمِيدً } 12:12. ليست التربية أمراً إعتباطياً كيفما كان. ليست التربية جلسات عابرة نجلسها مع أولادنا ذكوراً وإناثاً. بل التربية عملية تراكمية، تقوم على جلسات ممتدّة، وملاحظات متتابعة يُبديها الوالد حينا بعد حين، مع رفق ورحمة. لقمان عليه السلام صدرت وصاياه عن حكمة تامة. هذه الحكمة أيها المسلمون نستطيع الآن أن نتحصَّل عليها عن طريق القراءة في كتب التربية، أو حضور الدورات المتخصِّصة، أو متابعة البرامج الهادفة التي تُعنَى بأمر التربية، من أجل أن نُحصِّل الحكمة التي نعكسها لأولادنا. هذه واحدة.

ثاني هذه المعالم أيها المسلمون عباد الله: القدوة الحسنة. الناس في حاجة إلى القدوة الحسنة قبل الموعظة الحسنة. إلى الأفعال الطيبة قبل الأقوال الجميلة. ولذلك بعض الحكماء ينصح أخاه قال له: إذا أردت أن تُصلح ولدك فليكن أوَّلُ ما تبدأ به: إصلاح نفسك. فإنَّ حال رجلٍ في ألفِ رجل أفضلُ من قولِ ألف رَجُلٍ لرَجُل. لو أنّ إنسانًا واحداً صالحاً فإنَّه يؤثِّرُ على ألفِ رجل. ولو أن ألف رجل قاموا خطباء في رجل واحد وأفعالهم تُخالفُ أقوالهم، وحالهم يُعارض مقالهم، فإنَّه لا تأثير لهذا الكلام. {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمُ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ} 61:02 ، {أَتَالمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ فَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} 2:44 ، إنَّ والِداً ينهى ولده عن يأمر ولده بالصلاة وهو لا يُصلِّي، هل سيُؤثِّر قوله في ولدِه؟ إنَّ والِداً ينهى ولده عن شُربِ المسكرات أو فِعْلِ المنكرات ثم يراهُ الولد مقيماً على ذلك المنكر، أو شارباً لذلك المسكر، هل يتأثَّر بقوله؟ إنَّ أُمَّا تأمر بنتها بالعفاف أو بالحجاب، ثم بعد لذلك المسكر، هل يتأثَّر بقوله؟ إنَّ أُمَّا تأمر بنتها بالعفاف أو بالحجاب، ثم بعد

ذلك واقعها يُخالف قولها. هل تُصدِّقها بنتها؟ اللهم لا. ولذلك إذا أردنا أن نُصلح أولادنا، أن نُصلح أنفسنا أولاً. القدوة الحسنة. {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أُسْوَةٌ كَسَنَةٌ} 33:21. كان عليه الصلاة والسلام يدعو الناس إلى الله بحاله، قبل أن يدعوهم بمقاله. بأخلاقه الحسنة، بصدقه، بأمانته، بعفته، بشجاعته، بتواضعه، ببره بإحسانه، بحلمه، بصفحه، بلسانه العف الذي لا ينطق بالفحش. هذا هو المعلم الثاني: القدوة الحسنة. ثم إيّاك إيّاك أيّها المسلم أن تكون دالاً على الله في مقالك، ثم تُخالف بأفعاك.

هلاً لنفسِك كان ذا التعليمُ الضَّنى كيما يصِحُّ به وأنت سقيم فإذا إنتهت عنهُ فأنت حكيم أبداً، وأنتَ مِنَ الرَّشَاد عديم يأيها الرجل المعلِّمُ غيرةُ تصفُ الدَّواءَ لذي السِّقامِ وذي إبدأ بنفسك فانهَهَا عن غيِّها وأراك تُصلِح بالرَّشادِ عقولنا

ثم ثالث هذه المعالم، أيُّها المسملون عباد الله: أن تكون تربيةً متكاملةً. هذا لقمان عليه الصلاة والسلام يقول لولده: {يَا بُنِيَّ لَا تُشْرِكُ بِاللهِ قَ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمُ عَظِيمٌ } 13:13. يأمره بسلامة المعتقد. يأمره بحسن التوجُّه إلى الله وحده جلَّ جلاله. ثم يأمره ببِرِّ والديه: {أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ } 13:14. ثم يأمره بالعبادة: { يَا بُنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأُمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ قَ إِنَّ الْمُنكرِ وَاصْبِرْ عَنْمِ الْأُمُورِ } 13:13. ثم يأمره بمحاسن عَلْم مَا أَصَابَكَ قَ إِنَّ الْمَلْكِ مِنْ عَنْمِ الْأُمُورِ } 13:13. ثم يأمره بمحاسن

الأخلاق، بالأخلاق الكريمة فيقول له: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِكَ الْأَرْضِ مَرَحًا مَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ مَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ} 91-31:18. لا بد أن تكون التربية متكاملة. إنَّ والداً يأمُر ولدهُ بالصلاة، لكنه بعد ذلك لا يُبالي بأن يكون ولده سليط اللِسان. لا يُوقِّر كبيراً، ولا يعرِفُ لعالمٍ حقًا. ولا يرحمُ صغيراً. والوالد لا يُبالي بذلك، بل يعتبرها شجاعة. ما أحسن التربية. لابد أن تكون التربية متكاملة فيها القيام بحقوق الله جلَّ جلاله، فيها القيام بحق الوالدين، فيها القيام بحقوق الله عزَّ وجلَّ.

ثم رابع تلك المعالم أيُّها المسلمون عباد الله: زرع الرقابة في نفس الطفل، في نفس الإبن، في نفس الإبنة. فيما مضى من الزمان، كان آباؤنا وأمهاتنا يمنعوننا فنمتنع، ينهوننا فننتهي. لماذا؟ لأنَّ التحكُّم عندهم. يستطيعون أن يتحكموا في وسائل الإعلام. يُراقِبوننا فيما نقرأ، فيمن نُصاحب. أما الآن فقد كثرت الفِتَن، لا تستطيع أن تراقب ولدك. تلفازه في جيبه. أفلامه معه. يرى ما لا نرى. ويعلم ما لا نعلم. ويستعمل ما لا نُحسن. ولا يُمكن أن تكون رقيباً على ولدك أربعاً وعشرين ساعة. ولذلك لقمان يزرع مخافة الله في نفس ولده، يقول له: { يَا بُنِيَّ إِنَّمَا إِن تَكُ مِثْقَالَ ولذلك لقمان يزرع مخافة الله في نفس ولده، يقول له: { يَا بُنِيَّ إِنَّمَا إِن تَكُ مِثْقَالَ عَبْ السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ كِمَا الله حَلَّ عَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ كِمَا الله حَلَّ الله ولا يكفى عليه جلاله يرى مكانك، ويسمع كلامك، ويطَّلغ على ما في نفسك، ولا يخفى عليه جلاله يرى مكانك، ويسمع كلامك، ويطَّلغ على ما في نفسك، ولا يخفى عليه

شيء من أمرك، فاتّقي الله. ليكن خوفك من الله. ليس خوفك من أبيك ولا من أمرك، فاتّقي الله. ليكن خوفك من الله أمّلك. ولا خوفك من الشرطي ولا من الحاكم ولا من القاضي. وإنّما خوفك من الله الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السّماء. زرع مخافة الله في نفوس أبنائنا وبناتنا من أعظم المعالم التي تنجح بها التربية.

ثم خامس تلك المعالم أيُّها المسلمون عباد الله، تعليل الأمر والنهي. فيما مضى كان آبائنا وأمهاتنا يقولون لنا إفعل كذى، ولا تفعل كذى. اليوم، لا بد من التعليل. الواحد منهم يقول لك أنا أريد أن أقتنع، أريد أن أفهم. ولذلك لقمان عليه السلام حين يأمر ولده وحين ينهاه فإنَّه يُعلِّل. {أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْك} يُعلِّل {إِلَيَّ حين يأمر ولده وحين ينهاه فإنَّه مناك حساباً، هناك وقوفاً بين يدي الله عزَّ المصير أله عن الله عزَّ وجلَّ.

حين ينهاهم عن مساوئ الأخلاق يقول له: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي يَعْلِ فَخُورٍ}. أنت إذا صعّرتَ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا} يُعلِّل {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ}. أنت إذا صعّرت خدَّك، إذا مشيت في الأرض متبختراً، الله جلَّ جلاله سيغضبك.

وحين يأمره بمكارم الأخلاق يقول له: {وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ} يعلِّل فيقول له: { إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحُمِيرِ}. أنت إذا رفعت صوتك، وأزعجت النَّاس، وآذيت مسامعهم، فقد شابهت الحمار الذي ما ضرب الله به المثل إلا في الغباء. {مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ النَّاس.

يا أيها الإخوة الكرام، أختم هذه الموعظة فأقول لكم: لا تستغنوا عن الدعاء. الإنسان ما يُعَوِّل، ما يعتمد على فهمه، ولا على قُوَّته. ولا يعتمد على أنّه كان بارًّا بوالديه فلابد أن يكون أولاده أبرارا. بل لابد أن يلجأ إلى الله عزَّ وجلَّ بالدعاء. كما قال إبراهيم عليه السلام: {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن فَرْيَّتِي وَرَبَّنَا وَتَقَبَّلُ دُعَاءٍ } 14:40. وكما قال العبد الصالح: {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ فُرَيَّتِي وَمَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحُ لِي فِي ذُرِيَّتِي }، دائما الإنسان يدعو الله عزَّ وجلَّ بصلاح الولد.

أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يصلح أولادنا، وأن يبارك لنا في أزواجنا، وأن يجعلهم قُرَّة عين لنا. ربَّنا هب لنا من أزواجنا وذرِّياتنا قُرَّة أعين ، واجعلنا للمتَّقين إماما. وتوبوا إلى الله يغفر لكم.

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين. وأشهد أن لا إله إلا الله، إله الأولين والآخرين. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله النبي الأمين. اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى إخوانه وآله وصحبه أجمعين.

وأحسن الله ختامي وختامكم وختام المسلمين

أما بعد

فمن أراد أن يبَرَّه ولده، فلابد أن يكون باراً بولده. بأن يُحسن تربيته وتوجيهه. وقد جاء رجل إلى عمر إبن الخطاب يشكو أن ولده عاق. فسأل عمر ذلك الولد: لما تعق أباك؟ قال: يا أمير المؤمنين ما حق الولد على الوالد؟ قال: أن يختار له أمُّ طيبة، وأن يُسمِّيه إسماً حسنا، وأن يعلمه القرآن. فقال: ما فعل أبي شيئاً من هذا، أمّا أمّي فهي إمرأة خرقاء، وأما إسمي، فقد سمَّاني "جُعلى" (والجُعل دُويِّبة من دواب الأرض)، وما علمني من القرآن حرفا. فعمر رضي الله عليه قال للأب: قم فقد عققت ولدك قبل أن يعُقَّك.

الأب الذي يُهمل ولده. يظن أن مهمته قاصرة على أن يوفر له الطعام والثياب والمأوى، وقد إنتهى الأمر عند هذا الحد، لا شك أنّه مُقصِّر.

## Rights of children in Islam.

Written by: Dr Abd-Hay Yousif Translated by: Dr Faheem Bukhatwa

23 Mar 2018 06 Rajab 1439.

Dearly beloved,

Each and every one of us is concerned about their children. How to bring them up right? How to purify them? How to protect them? How to bring them up on the best morals and the kindest of traditions? How to turn them to be pious sons and daughters? In the Quran there is much talk for the characteristics of the successful upbringing. Luqman was a slave whom Allah blessed with much wisdom. And He who is given wisdom then he is given huge amount of blessings. Luqman gave his son a few famous commandments or advice or recommendations. Some relate to faith, some relate towards worshipping, some relate to morals and some are associated with being of benefit to the creations of Allah. If we look closely at those advices then we would recognise the pattern of the method of successful upbringing each of us would like for his children.

Those are the characteristics of this successful upbringing:

## 1) The upbringing being based on wisdom:

Allah says: {And We gave Luqman wisdom, saying: Give thanks unto Allah; and whosoever giveth thanks, he giveth thanks for his own benefit. And whosoever denies; then Allah is Absolute, Rich, Owner of Praise. } 31:12. Upbringing is not a coincidental matter. It does not just happen randomly. Upbringing is not just passing chats we have with our sons and daughters. Upbringing is a practical

accumulative operation, formed over many extended chats, and many remarks passed by the parent every now and then, with gentleness, compassion and mercy. Luqman peace be upon him issued his recommendations with absolute wisdom. This wisdom, dear Muslims, we can obtain today through reading the books covering the topic of upbringing of children. Or this same wisdom may be obtained by attending specialised courses or following some program targeting the matter of upbringing. That is in order to achieve the wisdom which we can reflect towards our children.

### 2) The good example or a good role model.

People need to have a good role model before the good sermon. People are in need of the good actions before the beautiful words. One wise person once gave advice to his brother, he said: "if you wanted to teach your children to fix their ways then start first by fixing your own ways". The behaviour of one man in one thousand men is much better than the talks given by a thousand man to one man. One well behaved person can have an effect on a thousand men. While if a thousand men talked to one man and yet their deeds disagreed with their words, then all their words will have no effect. Allah says: {O you who believe! Why do you say that which you do not do?} 61:02. {do you command or enjoin people to do righteous deeds and be good people, and you forget to practice that yourselves? While (or despite the fact that} you recite the book. Have you then **no sense?**} 2:44. A parent ordering his child to do prayers while the parent does not, do you think this will have an effect on the child? A parent telling his son not to drink alcohol or not to do evil acts, then the son sees his father doing the very same evil deeds, or drinking alcohol, do you think the son will

be effected by the parent's words? When a mother orders her daughter to dress modestly or to wear head scarf or Hijab, then the mother's reality is the opposite of her own words, do you think her daughter will follow the mother's advice? For certain, No. It is for that reason if we wanted to make our children righteous, then we must start by fixing ourselves. Lead by good example. {Indeed in the Messenger of Allâh you have a good example to follow} 33:21. The messenger ppbu used to invite people to Allah with his own state and deed before he invited them with his words. He did with his good morals, with his truthfulness, and his honesty, purity or chastity, his gallantry, humility or modesty, charity, his kindness, his tolerance, his forgiveness, and with his tongue which spoke no foul words. This is the second virtue of the true teacher: Leading by good example.

Make certain, and be certain dear Muslim not to give the talks to follow Allah, and then you would do the opposite with your deed.

(( Arabic poems)):

Any man who teaches others,
Should the teaching not be for you?
You prescribe medicine for the sick,
How will they get better when you yourself are sick?
Start with yourself, call yourself off the wrong
So if you are off the wrong then you are a wise one.
I see that you forever target us with guidance,
And yet you have no guidance for yourself.

3) A comprehensive plan for bringing up of children. Here is Luqman ppbu says to his son: {My son, do not associate others with Allah, associating anything with

Allah is a great aggression 31:13. He commands his son with a safe and secure belief. Commands him to correctly head towards Allah alone, then he commands him to be kind to the parents: {Give thanks to Me and to your parents, and to Me all shall end up} 31:14. Then he commands him to worship God: {my son perform the prayer, command the good and deter against evil, and be patient with what you are stricken with. That is one of the matters which requires resolve} 31:17. Then he commands him to adhere to good and beautiful morals, as he says to him: {Do not turn your face away from people in pride and arrogance, and do not walk on land with ego and vanity. Allah does not like anyone who is proud and vane. (18) Take it easy as you walk, and reduce your voice, the worst or all sounds is the sound of donkeys} 31:18-19.

Bringing up children must be a complete program. A father commanding his son to do prayers, yet he does not care if his son used foul or vulgar language with others, or shows no respect towards the elderly, or doesn't care less for the scholar or shows no kinds or mercy to the young. The parent or the father doesn't care about all that, in fact some would even consider some sort of gallantry. What good is bringing-up in such case? Bringing up children has to be a complete program which contains taking care of Allah's rights, and the parents' rights and the rights of all the creations.

4) Implanting within the child, son and daughter, the idea of self-vigilance or self-watching. In the old days, our parents would stop us from doing something and we stop, and they would tell us off doing something and we stay off it. Why was that possible? It was possible because they were in control.

They had full control in all means of media. They were able to watch what we read, and who we befriend for company. But now means of enticement has increased. You are no longer able to watch your children. Your child has his TV in his pocket. He has access to all movies and videos. They see what we do not see. And they know what we do not know. And they can use what we are no good at using. And it is impossible to watch you son 24/7. And it is for that; that Luqman implants the feeling of God fearing in the soul of his son, as he says: {O my son, if it weighed the weight of grain of Mustard, stock in rock in the heavens or the earth, then Allah will bring it. Allah is the most Gentle and the most **Expert**} 31:16. It is as if he is saying: my son, remember that Allah can see you at your place, and can hear your spoken words, and can access what is within your soul. Nothing related to you can hide away from Him. Let your fear be from God, and not from your father or mother, or from the police or the ruler or the judge. Have fear only from Allah who nothing in the earth or the heavens can be hidden from Him. Ingraining God's fear into the souls of our sons and daughters is one of the greater characteristics which leads to success of the bringing up technique.

5) Reasons or explanations for commands and prohibitions. Again, in the past our parents used to tells us to this, and do not do this. Today you must give a reason why. A son or a daughter will say to you: I want to be convinced, I need to understand. That is why prophet Luqman pbu when he commanded his son to do something and when he prohibited him doing something, he gave reasons. {Give thanks to me and to your parents}, reason: {To me you shall return}. He showed them that there is a coming back, and there is a

day when one would be brought to an account. And there is a day when one will have to stand before Allah.

When he advices them to stay off evil morals he say: {Do not turn your face away from people in pride and arrogance, and do not walk on land with ego and vanity}. He give the reason: {Allah does not like anyone who is proud and vane}.

When he commands him to have the best of morals he says to him: {Take it easy and be modest in your walk, and and lower your voice}. He gives the reason: {Verily, the harshest of all voices is the sound of the donkey}. If you shout out loud, and if you disturb people and hurt their hearing then you are quite similar to the donkey that Allah has only used it to as an example of stupidity: {The likeness of those who were entrusted to carry Taurât (Torah), but who subsequently failed in this obligation, is as the likeness of a donkey which carries huge burdens of books (but understands any of it)} 62:5. Those are the words of the Lord of all slaves.

Dear brothers and sisters, I finish off this ceremony by saying to you not to do without supplication (*duaa*). Mankind must not just depend on the work he does, or depend on his/her understanding of the matter, or on his/her strength and abilities, but he/she must seek Allah's help through supplication (*duaa*). Just as prophet Abraham pbu said: {O God, make me one who establish or perform prayers, and also make my offspring after me, and accept my supplication (*duaa*)} 14:40. And also, just as the pious or devout slave said: {My Lord! Grant me the power and

ability that I may be grateful for Your mercy or Favour which You have bestowed upon me and upon my parents, and that I may do righteous good deeds, such as please You, and make my off-spring righteous and good} 46:15. {and make my off-spring righteous and good},, always the individual should make supplication and ask Allah to make his/her children righteous and good.

I ask and pray to Allah to make righteous and make right our children, and that He may bless, and make them the peace of mind for us. O Lord, grant us the peace of mind through our partners and our offspring, and make us leaders or example for those who are God fearing. And all you, repent to Allah then He will forgive your sins.

#### Part 2:

Whoever wishes his/her children to be kind and benevolence towards them, then he/she must to be kind and benevolent toward his/her children. That is done by doing a good job of bringing them up and directing them. One man came to Omar Ebn Khattab complaining that his son disrespectful and disobedient towards him. Omar asked the son: why are you disrespectful towards your father? The son said: Sir (prince of the faithful) can you tell me what are the rights of a son or the duties of the father towards his son? Omar said: to choose a good mother for him, and choose a good name for him and to teach him Quran. The son said: my father did none of that. My mother is mentally mad woman. And as for my name, he named me: Jula (in Arabic Jul or jula means an earth worm). And he never taught me not one single character of the Quran. Omar then said to the father: your case is dismissed. For you

have been disrespectful towards your son before he was disrespectful towards you.

A parent who disregards or pays no attention to their son or daughter, thinking that parental duty is limited to providing food, clothes and accommodation, and that is all to it, is definitely shortcomings on their behalf.